

أَمَّا بَعْدُ ، فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي

بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ "

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى
عِبَادِهِ ، أَنْ يُصْلِحَ لَهُمْ أَبْنَاءَهُمْ ؛ فَيَنَالُوا
بِذَلِكَ بِرَّهُمْ ، وَيَنْتَفِعُوا بِصُحْبَتِهِمْ لَهُمْ
وَخِدْمَتِهِمْ إِيَّاهُمْ ، وَيَسْعَدُوا بِطَاعَتِهِمْ

وَإِحْسَانِهِمْ إِلَيْهِمْ ، وَتُرْفَعُ دَرَجَاتُهُمْ فِي
الْآخِرَةِ بِدُعَائِهِمْ لَهُمْ وَبِمَا يَبْذُلُونَهُ عَنْهُمْ مِنْ
صَدَقَاتٍ ، وَبِمَا يَكْتَسِبُونَهُ مِنْ مِثْلِ أَعْمَالِهِمْ
الَّتِي يَعْمَلُونَهَا مِنْ حَسَنَاتٍ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ

عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ أَشْيَاءٍ : إِلَّا مِنْ

صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ

صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَقَالَ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ
فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أُنِّي لِي هَذَا ؟ ! فَيُقَالُ
: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ " رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه
وغيره وصححه الألباني . وإنه إذا كانت

كُلُّ تِجَارَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى صَبْرٍ وَمُصَابِرَةٍ ،
وَتَحْمَلٍ لِلتَّعَبِ وَاحْتِمَالٍ لِلْمَشَقَّةِ ؛ فَإِنَّ
تَرْبِيَةَ الْأَبْنَاءِ وَالْعِنَايَةَ بِهِمْ وَخَاصَّةً فِي مِثْلِ
هَذَا الزَّمَانِ ، لَا تَخْلُو مِنْ مَشَقَّةٍ وَصُعُوبَةٍ ؛

لَكِنَّهَا يَسِيرَةٌ مَعَ تَيْسِيرِ اللَّهِ لَهَا وَتَوْفِيقِهِ إِلَيْهَا
، عَلَى مَنْ عَلِمَ أَنَّهَا عِبَادَةٌ يُؤَجَّرُ عَلَيْهَا
وَاسْتَحْضَرَ حُسْنَ عَاقِبَتِهَا ، فَأَحْسَنَ النِّيَّةَ
وَاجْتَهَدَ وَجَاهَدَ ، وَأَعَدَّ الْعُدَّةَ وَصَبَرَ

وَصَابِرَ وَرَابِطًا . وَالْهُدَايَةُ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ "
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ " وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ عَلَى الْعَبْدِ
الاجْتِهَادَ وَفِعْلَ الْأَسْبَابِ الْمَشْرُوعَةِ " وَمَنْ

يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ " هَنِئًا أَيُّهَا

الآبَاءُ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ فَحَسُنَ خُلُقُهُ ، وَأَعَانَهُ

رَبُّهُ فَطَابَ تَعَامُلُهُ ، وَأَرَادَ الْمَوْلَى بِهِ خَيْرًا

فَكَانَتْ عِلَاقَتُهُ مَعَ أَبْنَائِهِ مَبْنِيَّةً عَلَى

الشَّفَقَةُ وَالرَّحْمَةُ ، عُنْوَانُهَا الْمَحَبَّةُ وَالْمُودَّةُ ،
وَشِعَارُهَا السَّمَاحَةُ وَاللِّينُ ، فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ
وَابْتِسَامَةٍ صَادِقَةٍ ، وَقَوْلٍ لَطِيفٍ وَسِرِّ
وَتَحْمُلٍ ، وَإِظْهَارٍ لِلْمَحَبَّةِ وَإِعْلَانٍ لِلْإِهْتِمَامِ

، وَنَشْرٍ لِلتَّسْلِيمِ وَمُدَاعَبَةٍ وَمُلَاعَبَةٍ ،
وَإِدْخَالٍ لِلسُّرُورِ وَابْتِعَادٍ عَنِ التَّحْقِيرِ
وَالِاسْتِصْغَارِ ، فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ

أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ
الْحَسَنَ فَقَالَ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَلَدِ مَا
قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ

لَا يُرْحَمُ " وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى
غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمِنَ الْأَسْبَابِ الْعَظِيمَةِ حُسْنُ التَّرْبِيَةِ
الاهْتِمَامُ بِغَرْسِ التَّوْحِيدِ وَالْعَقِيدَةِ
الصَّحِيحَةِ فِي قُلُوبِ الْأَبْنَاءِ ، وَالْحِرْصُ
عَلَى تَعْلِيمِهِمْ أُمُورَ دِينِهِمْ مِنْذُ الصَّغَرِ ؛

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : " يَا غُلَامُ ، احْفَظِ اللَّهَ
يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ ، وَإِذَا

سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ
بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى
أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ
كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ

يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ
كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ
الصُّحُفُ " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ
الألباني . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ
أَبْنَاؤُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ
أَبْنَاؤُ عَشْرِ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ "

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ . وَإِنَّ
مِمَّا يَحْسُنُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ وَتَصْحِيحِ
الْأَخْطَاءِ ، أَنْ يَكُونَ كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّفْقِ
وَاللِّينِ وَالرَّحْمَةِ ، بِلَا إِهَانَةٍ وَلَا تَجْرِيحٍ ، وَلَا

لَوْمٍ وَلَا تَوْبِيخٍ وَلَا تَقْرِيعٍ ، فِي الصَّحِيحِينَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
: كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي

الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ
بِئَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ " وَفِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ خُلُقًا ، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ ،
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ ، وَفِي نَفْسِي أَنْ
أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانِ
وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ
وَرَائِي ، قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ

، فَقَالَ : " يَا أُنَيْسُ ، أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ
؟ " قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ " وَمِنْ أَسْبَابِ صَلَاحِ الْأَبْنَاءِ الْعَدْلُ
بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ مَالِيًّا وَمَعْنَوِيًّا ؛ فَهُوَ سَبَبٌ

لِصَّلَاحِ قُلُوبِهِمْ وَغَرْسِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَهُمْ ، فَفِي
الصَّحِيحِينَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ
أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا ، فَقَالَ

: " أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ ؟ " قَالَ : لا .

قَالَ : " فَأَرْجِعْهُ " وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : "

أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءً ؟ "

قَالَ : بَلَى . قَالَ : " فَلَا إِذْنَ " وَفِي رِوَايَةٍ

قَالَ : " اتَّقُوا اللَّهَ وَاَعْدِلُوا فِي اَوْلَادِكُمْ "

وَعَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ

جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَجَاءَهُ ابْنٌ لَهُ فَأَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ

فِي حِجْرِهِ ، وَجَاءَتْ ابْنَةٌ لَهُ فَأَخَذَهَا إِلَى
جَنْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" أَلَا عَدَلَتْ بَيْنَهُمَا " يَعْنِي فِي تَقْبِيلِهِمَا .
رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ الْمُعِينَةِ عَلَى صَلَاحِ
الْأَبْنَاءِ الْإِكْتِثَارُ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُمْ بِالْهُدَايَةِ
وَالصَّلَاحِ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "
ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ

: دَعْوَةُ الْوَالِدِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ

الْمَظْلُومِ " رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

وَدُعَاءُ الْآبَاءِ لِلْأَبْنَاءِ ، مِنْهُجُ الرُّسُلِ

وَالْأَنْبِيَاءِ ، فَهَذَا خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَسْأَلُ رَبَّهُ

فَيَقُولُ : " رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ "

وَيَقُولُ : " وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ "

" وَقَالَ : " رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ

ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ " وَهَذَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ

السَّلَامُ يَقُولُ : " رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيًّا . وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا .

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ
رَضِيًّا " وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ : " هُنَالِكَ دَعَا
زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " وَنَبِيْنَا صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ هَدِيَةِ الدُّعَاءِ لِأَبْنَائِهِ

وَأَحْفَادِهِ وَأَبْنَاءِ أَصْحَابِهِ ، فَفِي

الصَّحِيحِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : " اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ

" وَفِي رِوَايَةٍ : " اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ "

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

دَعَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : " اللَّهُمَّ أَكْثِرْ

مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ " قَالَ

أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ

الْأَنْصَارِ مَالًا ، وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أَنَّهُ دُفِنَ

لِصُّلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بِضَعُ
وَعِشْرُونَ وَمِئَةً .

وَلِيَحْذَرَ الْوَالِدَانِ كُلَّ الْحَذَرِ مِنَ الدُّعَاءِ
عَلَى ابْنَيْهِمَا ، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ

جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا
تَدْعُوا عَلَيَّ أَوْلَادِكُمْ ؛ لَا تُؤَافِقُوا مِنِ اللَّهِ
سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ "

وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدِ الْأَبْوِينَ
عَلَى أَحَدِ الْأَبْنَاءِ فِي سَاعَةِ غَضَبٍ ،
وَأَفَقَّتْ سَاعَةٌ إِيَّاهُ ، فَكَانَتْ سَبَبًا فِي
فَسَادِ مُسْتَقْبَلِهِ أَوْ هَلَاكِهِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا

الآبَاءُ ، وَادْعُوا لِأَبْنَائِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَيْهِم

، وَكُونُوا لَهُمْ عَوْنًا وَلَا تَكُونُوا عَوْنًا عَلَيْهِم

، اللَّهُمَّ " رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا

قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا "

أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ وَلَا

تَعْصُوهُ " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا "

عِبَادَ اللَّهِ ...

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ
إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرِكَ يَهْدِمُ
مَدَارِسُ تُعَلِّمُ وَتُرِّي ، وَمُعَلِّمُونَ يُوجِّهُونَ
وَيَنْصَحُونَ ، وَخُطَبَاءُ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ ،

وَأَبَاءٌ يُنْفِقُونَ أَوْقَاتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَيَكْدَحُونَ
وَيَتَعَنُّونَ ، وَرَسَائِلُ وَتَوَجِيهَاتٌ وَفَتَاوَى فِي
وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ وَالْقَنَوَاتِ وَالْإِذَاعَاتِ ،
ثُمَّ يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ سُدًى كَهَبَاءِ

طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ ، وَالسَّبَبُ هُوَ قَلْبُهُ
الْقُدُورَاتِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَعْمَلُ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ
، وَتَجْعَلُ الْعِلْمَ وَاقِعًا فِي قَوْلِهَا وَعَمَلِهَا
وَتَعَامِلِهَا ، فَلَنْتَقِيَ اللَّهَ جَمِيعًا آبَاءً وَإِخْوَةً

كِبَارًا ، وَجِيرَانًا وَأَصْحَابًا وَمُجْتَمَعًا ،
وَلْنَحْذِرُ مِنْ مُخَالَفَةِ الْفِعَالِ لِلْأَقْوَالِ " يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ .

" فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي
مَسْجِدِهِ ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ

، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا "
فَلَنَجْعَلَ لِبُيُوتِنَا مِنْ صَلَاتِنَا نَصِيبًا ، بَلْ
لَنَجْعَلَ لِبُيُوتِنَا وَطُرُقَاتِنَا وَسَائِرِ شُؤُونِ
حَيَاتِنَا مِنْ صَلَاحِنَا الْعَمَلِيِّ نَصِيبًا ،

فَصَلَاحُ الْمُجْتَمَعِ وَاسْتِكْثَارُ مَنْ فِيهِ مِنْ
الطَّاعَاتِ وَاجْتِهَادُهُمْ فِي الْخَيْرِ ، وَحِرْصُهُمْ
عَلَى فِعْلِ الْمَعْرُوفِ وَاجْتِنَابِ الْمُنْكَرِ ، كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ صَلَاحِ الْأَبْنَاءِ ،

وَالنَّصِيبُ الْأَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْآبَاءِ ،
الَّذِينَ بِصَلَاتِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ الشُّرُورَ عَنْ
أَبْنَائِهِمْ ، وَيَحْفَظُهُمْ وَيَحْفَظُ لَهُمْ ، قَالَ تَعَالَى
: " وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ

ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ

وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا " وَقَالَ تَعَالَى : " وَأَمَّا

الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ

وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا

فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا

كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ

وَالِدِهِمَا .

